

تفسير سورة العنكبوت (6) | الآيات (54-63) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى وقفات مع سورة العنكبوت. هذه المجالس التي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها خالصة لوجهه. وان يتقبل - 00:00:00

منا وان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته وان يرزقنا فهم كتابه والعمل به والمجاهدة به آآآ كنا في سورة العنكبوت عند قول الله سبحانه وتعالى آية ستة وتلاتين شاب تفتح المصاحف - 00:00:24

ستة وتلاتين عند قول الله سبحانه وتعالى والى ملينا اخاهم شعيبا فقال يا قومي اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر. ولا تعنوا في الارض مفسدين. فكذبوا فاخذتهم الرجفة. فاصبحوا في دارهم جاثمين - 00:00:43

آآ ينبغي دائما واحنا ماشيين في اي صورة من السور في مجالس القرآن ان تستحضر المعنى او المعاني العامة المذكورة في السورة دي احيانا بتكون آآ يعني مشكلة بتقابل بعض الناس وبيقرأ في التفسير ان التفسير بيشرح لك كل آية لوحدها - 00:00:59

فانت ممكن بعد فترة تنسى السياق وتنسى المعنى العام يكون في آية لها دور محوري جدا ويكون آية مؤثرة بس تأثير الآية بينبع من قوتها في زاتها وموقعها في السياق - 00:01:20

لان دايما زي ما هننجي ان شاء الله في قول الله سبحانه وتعالى باذن الله آآ مثل العنكبوت. ان الموضع هنا في حد ذاته له اهمية. فانت لما تيجي تقرأ - 00:01:37

التفسير هو دور المفسر وهو الفسر اللي هو الكشف. سواء بقى مقلوب او غير ذلك من السفر. هو بيكشف لك بس على الاشياء الغامضة الكلمات اللي مش مفهومة اعراب اثر حديث من النبي صلى الله عليه وسلم فسر به الآية مش كل التفسير بتشترط ان هي تربط لك السياق كاملا. لكن ده دورك انت اثناء قراءة القرآن واثناء - 00:01:47

الصلوة. لزلك آآ كان دايما النبي صلى الله عليه وسلم آآ ولا سيما في الفروج لما كان يستفتح سورة كان بيتمها صلى الله عليه وسلم. كان بيتمها صلى الله عليه وسلم - 00:02:07

يعني لدرجة ان بعضهم قال هذا من المستحبات. انك انت استفتحت سورة تتم السورة. وانه كان نادرا اذا قرأ بعض آيات من سورة ولم يتمها. الا بعض التواوفل ففكرة انك تاخد السورة تقرأها على بعضها دي بتفرق معك جدا ولا سمة لو انت قمت في قيام الليل خدت صورة العنكبوت قرأتها على بعض - 00:02:18

لو خدت صورة آآ الانعام او خدت صورة الرعد تاخد الصورة بحيس انك انت بعد ما تزاكى السورة آية آية وتعيش مع تفاصيل آيات تعيش مع مجلل السورة على بعضها - 00:02:39

فاحنا عايزين بس نستحضر تاني المعنى العام للصورة وجو الصورة في اخر مكة وشدة التعذيب والبحس عن مكان اخر ومقدمات سنجد في الصورة مقدمات واسارات كبيرة لقضية الهجرة وان لسه بنبحس عن مكان اخر بل زي ما هنشفوف ان شاء الله ان بعد ما نخلص مجلس النهاردة هيبدأ الانتقال الى مخاطبة اهل الكتاب وكان في تهيئة ان احنا هنروح لمكان اخر - 00:02:50

يوجد به اهل الكتاب وهندخل معارك اخرى جديدة. بالإضافة بعد معارك التعذيب والصبر والازى. هناك معارك على مستوى الشبهات ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن جو الصورة والبلاء والفتنة والثبات والمجاهدة وبعضهم قال الاسراع بالامر بالمعروف

والنهي عن المنكر والمسارعة في ذلك ايا كان - 00:03:13

الموضوع المحوري لكن ده جو عام في الصورة فنستكمي والى مدينة اي تذكير ايضا للمؤمنين الذين يتلقون هذه الآيات ان كما ثبت ابراهيم عليه السلام وثبت لوط ثبت شعيب ايضا. احنا قلنا - 00:03:35

ذكرت نوح وخاصة خصت هنا في السورة. ايه الخصيصة اللي جت في السورة مع سيدنا نوح الف سنة الا خمسين عاما. وبعد كده سيدنا ابراهيم اللي هو الخصيصة المعينة اللي جت هنا في السورة ان هو بعد ما خرج من النار استمر في الدعوة - 00:03:52 ده لم يذكر الا في هذه السورة. وزاد في الكلام توضيحا. انما اتخدتم من دون الله اوثانا. بعد كده انما اتخدته من دون الله اوثانا. مودة بينكم في الحياة الدنيا بعد ما خرج - 00:04:10

من ان بعد ان جاءه الله من النار. وسيدنا لوط كانت الخصيصة المذكورة في هذه السورة تحديدا التفصيل ومدى آثار اشاعة الفاحشة والوصول انهم يقطعوا السبيل ويأتون في ناديم المنكر. هنا بدأ يحدس بعد التفصيل في الثالث قصص دي بدأ - 00:04:20 نوع من الاجمال كثير من اللي شرحوا قصص القرآن زي ما قلت لكم المرة اللي فاتت كان بيقول ان سورة العنكبوت بما ان هي من اواخر السور المكية دي غالبا كانت اخر سورة - 00:04:40

هذا القصص بهذه السورة بهذه الصورة لما تيجي نشوف القرآن المدني هنجد ان مستوى اخر من القصص. يعني لما تيجي تشوف مسلا اول اربع سور مدنين كبار سورة البقرة سورة ال عمران - 00:04:53

سورة النساء وسورة المائدة. نوعية القصص اللي فيها. عشان تفهم نوعية القصص القرآني في مكة ونوعية القصص القرآني في المدينة لما تيجي تشوف الصور دي. طبعا القرآن مليء بالصور المدنية الاخرى. يعني بعد ما تخلص دول سورتين طوال مكين وبعد كده الانفال والتوبة المدني. وبعد كده شوط - 00:05:08

من اول يونس اللي بعد التوبة لغاية الاحزاب قبل الاحزاب كل ده مكي بيتحلل بعض السور زي سورة النور سورة الحج على خلاف في الباقي يعني. لكن دول الصورتين الالايه؟ المدنين اللي من هذا الشوط الطويل اللي من اول يونس لغاية - 00:05:27 اه السجدة اللي هي بعدها الاحزاب وبعدين تيجي الصورة المدنية وبعد كده شوط طويل اخر مكي. ده كده بييجي الشوط المدني الطويل تاني ما بيقابلناش اي شوط مدني طويل غير بعض الحاجات كده. يعني مسلا تلات صور ورا بعض محمد الفتح حجرات. اطول شوط مدني بيقابل اللي حصل من اول - 00:05:47

الحبيب لآخر الجزء التمانية وعشرين. الحديد وجاء قد سمع لما تيجي تمر كده مهم انك تستحضر الخريطة دي في زهنك دايما تشوف نوعية القصص القرآني اللي جه في المدينة تجده مختلف. يعني لو خدنا نموذج الاربع سور اللي في الاول - 00:06:07 ما فيش اشارات بالتفصيل زي ما حصل لقصة بقى بالتفصيل بييجي سيدنا نوح وبعد كده بييجي سيدنا ابراهيم وبعد كده بييجي سيدنا لوط وبعد كده بييجي سيدنا شعيب وممكنا ما بين - 00:06:22

سيدنا نوح وسيدنا ابراهيم دي قصة هود وصالح. وبعد كده ممكن بالتفصيل بقى قصة سيدنا موسى. بل الاحاديث التي ذكرت في قصة بنى اسرائيل مع موسى عليه السلام في القرآن المدني بختلف عن الاحاديس التي ذكرت في القرآن المكي. كنت اشرت لده واحنا بنشرح سورة الاعراف - 00:06:32

فلذلك بيقال ان حصل اجمال هنا في صورة العنكبوت لأن كل القصص دي تم ذكرها قبل ذلك. يعني كل بقى المجمل اللي جاي هنجد ان اشارات سريعة جدا مدين وعدين وسمودا في اية وقارون وفرعون وهامان في اية وخلص الموضوع - 00:06:53 ليه؟ لأن صورة العنكبوت دي اخر صورة ذكرت القصد دي. بعد كده بتيجي اشارات سريعة يعني ممكن اية في سورة التوبة يعني ممكن تيجي اشارات سريعة في القرآن المدني لهذه القصة. لكن آثار القرآن المكي يعتبر ده ختام القسم - 00:07:08

ممكن يكون من آثار توجيهات ده ان كل القصص ده كانت النهاية في الغالب ما عدا بعض الحاجات زي سيدنا ابراهيم كانت النهاية في الغالب العام اللي بيهلل الامة باكمالها. لكن من بعد نزول الكتاب على موسى عليه السلام سم بعد ذلك نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وبينهما الانجيل على عيسى - 00:07:24

عليهم جميما افضل الصلاة واتم التسليم. ما عدش عزاب عام. اصبح هناك معاملة اخرى لهؤلاء الانبياء وهؤلاء واممهم تحتاج نوع اخر من القصص. لأن كان القصص اللي في المدينة بيتناسب مع احوالهم ممكن يقصوا عليهم قصة هم عايشوها زي غزوة بدر في الانفال او غزوة تبوك في - 00:07:44

توبه او غزوة احد في ال عمران او الاحزاب الخندق. يعني بيقص عليهم احداث هم عايشوها طيب والى مدي انا تجد اشارة سريعة اخاهم شعيبا والتفصيل في قصة شعيب ذكرناه في سورة الاعراف وبعض المفسرين ذكر هل سيدنا شعيب ارسل الى الى آآ - 00:08:05

قومين ولا الى قوم آآ يعني نوع واحد من الاقوام ولا الى قومين هل اصحاب الايكة هم مدين ولا مختلفين؟ خلاف ما بين اهل آآ السير اللي بيتحدثوا في هذه - 00:08:22

القصة يعني والخلاف ذكره ابن كسيير والى مدين اخاهم شعيبا فقال بادرهم بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى يا قومي اعبدوا الله وارجووا اليوم الاخر دعوة الانبياء كلها واحدة الى دعوة التوحيد. هنا قالوا جاءت آآ الفاء زي ما بيوقع اشار الى الاسراع في الدعوة الاسراع في - 00:08:32

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والواقع بيقول هذا من المعاني المحورية في السورة. الاسراع في الامر على الوف والنهي عن المنكر. فقال يا قومي اعبدوا الله وارجووا اليوم الاخر. المفسرين - 00:08:52

مع الكلمة وارجو اليوم الاخر. قالوا الرجاء ببيجي معنى آآ شيء انسان بيتمناه مع ان غالب المفسرين قالوا ارجوا اليوم الاخر اي معناها خافوا اليوم الاخر. فبعضهم قال لا الرجاء لا يأتي في اللغة بمعنى الخوف - 00:09:02

وهو لا يأتي ويتحمل ذلك السياق يسمح بذلك. بعضهم قال لا رجل اليوم الاخر مش معناها خوف اليوم الاخر. معناه توقعوا زي ما اشار القاسي الى حدوس اليوم الاخر. فاللي بيتوقع شيء كأنه بيرجوه فيخاف منه. انا متوقع ان في امتحانات تحدس. متوقع يعني فليكن منكم اليوم الاخر على بال - 00:09:19

او مش بس مسألة التوقع قالوا لا احنا ممكن نحط كلمة لان الرجاء ببيجي ايه مع الشيء المحبب ممكن نحط كلمة تكون هي اللي محدوفة مسلا النجاة اليوم الاخر يعني عشان كل ده ليه؟ عشان هم عايزين يقولوا ان الرجاء لا يأتي بمعنى الخوف. ومنهم من قال لا الامر اوسع من ذلك والرجاء بمعنى الخوف - 00:09:41

يعني سيدنا شعيب هنا التقط ان الازمة عندهم في حب المال والتطفييف في المكيال والفساد الاقتصادي اللي كان بيعم المدين سببه تعظيم الدنيا وعدم خوف من اليوم الاخر انا شايف ان ده ده الحل المركزي للمشكلة. نحط قوانين ونحط آآ شريعة ونضبط السوق وكل ده لكن فيه نقطة مهمة - 00:10:03

اصلاح بث الخوف من اليوم الاخر في قلوب الناس. وان كل ما اليوم الاخر آآ نسبة الخوف من اليوم الاخر بتقل داخل الانسان بيزيد تلقائيا حب الدنيا والتمسك بالدنيا فسيدنا شعيب هنا بيقدم لهم الحل لسبب الفساد الاقتصادي المنتشر - 00:10:28

وارجو اليوم الاخر ولا تعثوا في الارض مفسدين. بعضهم قال العثو هو هو الفساد. يعني حتى قالوا يعني ايه ولا تعثوا في الارض مصيبة دي زي بالزبطة اجلس قاعدا هيا فغاير في الكلمات آآ من باب بس ان يعطي نوع من البلاغة لا يستعمل نفس الالفاظ ما قالش ولا تفسدوا في الارض - 00:10:46

بعضهم قال لا تعثروا في الارض مفسدين. انتم تتعمدون الفساد. الفساد مش بيحصل غصب عنك انت متعدين الفساد طيب لما واحد يسمع كلمة النبي بيقول لقومه ما تفسدوش في الارض - 00:11:06

انت متتصور هم يكونوا بيعملوا ايه؟ ايه الفساد اللي هم يعني هم بيعملوا ايه؟ بيكسرموا الشوارع والاسفلت بيعملوا مطبات زي اللي بنشوفها كده بوز العففة مسلا يعني بيعملوا ايه؟ ايه الفساد اللي في الارض اللي بيعملوه؟ يعني تقدر تتتصور بيقطعوا الشجر مسلا - 00:11:22

بيهدوا البيوت. يعني ايه الفساد اللي سيدنا شعيب يستعمل معه لفظ لا تعثروا مفسدين واكده عليه. ايه الفساد ده؟ يعني ايه الفساد

بيعملوا ايه وتفاجأ ان مجرد معاملات مالية محرمة انت ممكش شايفها فيها نوع من الحرية. دي حرية اقتصادية والسوق بيرتب نفسه

- 00:11:38

هم عندهم تطوير في المكيال بيحطوا تعاملات بالربا هم احرار. سمي النبي الله شعيب سمي ذلك افسادا في الارض. بل سماه افساد محمد ونهاهم عنه. بيقى احنا محتاجين نوزع ما هو مفهوم الفساد. القرآن بيعطيك نظرة جديدة للمفاهيم. زي ما بيكلمك عن -

00:11:58

مفهوم الرب ومفهوم زي ما اتكلمنا فيه درس آآ اشكاليات اللي هو آآ اعادة ضبط. ازاي القرآن بيعيد ضبط المصطلحات عندك فازاي القرآن بيعيد زي ما اتكلمنا على مفهوم مسلا تعقلون في القرآن. وايه هو العقل - 00:12:19

فكذلك مفهوم الافساد لما في اول سورة البقرة عندما قال المؤمنون للمنافقين لا تفسدوا في الارض المنافقين قالوا انما نحن مصلحون. هو المنافقين كانوا بيعملوا ايه في المدينة في الوقت ده؟ كان عندهم افساد في مسألة الولاء والبراء كان بيروحوا لليهود -

00:12:36

ديوان اليهود على المؤمنين ده افساد يعني آآ شف الافساد جه في القرآن دي محتاجة ختمة. تتبع كلمة الافساد جاءت مع آآ اي نوع من المعا�ي تجد مع آآ العكس الولاء والبراء انه بيتولى اهل الفجور واهل الكفر ويتبرأ من اهل الایمان. تجد هنا مع المعاملات المالية المحرمة - 00:12:56

فبالتالي احنا عشان نصلح في الارض احنا محتاجين نصح عقائد الناس ومحاجين نصح معاملات الناس. ده الاصلاح. لذلك سيدنا شعيب قال لهم لما قال لهم هنا ما تبزلوش قل لهم في سورة هود ان اريد الا الاصلاح ما استطعت - 00:13:18

بيقى مفهوم الاصلاح مفهوم واسع. مش مجرد شوية بنایات بتعمل وده بيقى مصلح الاصلاح هو اقامة الناس على شرع الله سبحانه وتعالى. فسيدنا شعيب بيقول لهم هنا ان ما تفعلونه ده ده خلل اقتصادي ده فساد - 00:13:35

يعني زي ما سيدنا ابراهيم زكرنا سيدنا ابراهيم واجه عقيدة فاسدة متشبّثة ومتماسكة ومعقدة قضية الاوثان وسيدنا لوط الفاحشة اللي استقرت وبقت متشابكة ومعقدة وبقت اشبه بسيستم بنظام موجود. ايضا شعيب واجه النظام المالي المحرر - 00:13:51

ودي قصة دلوقتي في عالمنا الان. عشان تقرأ قصة نشأة بقى البنك المركزي والقروض والربا وتعامل اليهود من قبل واستمرار ده الان واحتياط الاموال ده قصة ده يحتاج لمتخصصين عشان بيبيروا هذا العوار وهذا الفساد. لسة النهاردة آآ اتعرض احد العلماء

المتخصصين في المعاملات المالية - 00:14:11

آآ في باكستان دكتور محمد تقيل العثماني لمحاولة اغتيال آآ انجاه الله منها وان كان قتل احد المسلمين اسأل الله ان يرحمه من الشهداء مش عارف ليه في تركيز لان في آآ شبه القارة الهندية مليئة بالعلماء المتخصصين في المعاملات المالية تحديدا - 00:14:35

دي دي تقريبا في خلال شهر. تاني محاولة اغتيال لبعض العلماء هناك فمسألة مهم ان بيقى عندنا ناس آآ متخصصين في هزه المجالات. المعاملات المالية المباحة اللي اباحثتها الشريعة وبيان - 00:14:51

دار المعاملات المالية المحرمة. وعدم الرضوخ لنظام المال العالمي ولا تعثوا في الارض مفسدين. طبعا هم هنا لقوا ان سيدنا شعيب مش بس بيطلب منهم دين لا يتدخل في تفاصيل الحياة. ده بيطلب منهم دين - 00:15:07

هيتدخل في تفاصيل حياتهم. لا دين مش مجرد كلمة ونقولها وخلاص. زي ما قريش قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لو كانت كلمة لقلنها. ده بيفاجئنا سيدنا شعيب بيطالبهم بقضايا هتغير من تفاصيل حياتهم. قال اصحابك تأمرك ان نترك ما يعبد ابااؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - 00:15:22

عايزين نقولوا ايه طب ما تخليها على قد الصلاة. ليه الصلاة تستتبع اعمال اخرى. طب ما تخليها على قد صلاة وخلاص. ليه صلاتك بتنتقل وبتتعدى الى السوق وبتتعدى الى المعاملات - 00:15:42

ليه؟ فكذبوا. لا احنا مش موافقين على الدين ده. احنا عايزين دين ما يتدخلش ما يقلبش النظام المالي بتاعنا وهنا نفهم لما يجي حد يقول ايه بتحصل نقاشات كتير يقول لك هو دلوقتي مسلا لما يحصل آآ غزو البلاد للمسلمين - 00:15:58

يقول لك اصل دي هم مش قصدتهم ان هم يحاربوا الدين الاسلامي. ده هم مسلا عايزين النفط لو هم هدفهم مادي فده ما نقولش ما نسميهاش حرب دينية. يا جماعة كل الاصول الافكار الخاطئة بترجع للشيطان. احنا قاتلوا اولياء الشيطان - 00:16:17
 فهو ممكن الشيطان يدخل من باب الكبر ممكن يدخل من المال ممكن يدخل من الشهوة يعني ممكن يدخل من اي مدخل. ففي الآخر الدين خط مخالف لكل ده. يعني اذا كان دينهم لا يشمل المعاملات المالية فاحنا دينا بيشمل المعاملات المالية. فلما حد بيقدم معاملة مالية مخالفة للشريعة بتاعتنا - 00:16:32

وهو عنده مش متضمنة ضمن الدين احنا بنقول له انت كده بتتأسر على الدين بتاعنا. بيقول لك ليه ؟ ده ما لوش علاقة بالدين. ما احنا دينا شامل الدين الاسلامي دين شامل متداخل - 00:16:52

فكذبوا فاعرضوا فاخذتهم الرجلة فاصبحوا في دارهم جاثمين هنا ذكر القصة ذكرت اجمالا زي ما ذكرت لان تم ذكرها بالتفصيل في اكتر من سورة ولا سيمما سورة الاعراف وسورة هود هو خطيب الانبياء - 00:17:04

شعيب عليه السلام فكذبوا فاخذته مرجة فاصبحوا في دارهم جاثمين. المرجة علماء اختلفوا لان المنصوص عليه ان اخذتهم الصيحة قبل كده القرآن. فهل المرجة هي الصيحة ؟ بعض العلماء ؟ قال نعم. وسميت مرة وسيلة العذاب اللي هي كانت صيحة. ومر باثر - 00:17:21

عذاب ان رجفت قلوبهم رجفا للتراب والخوف. فكانت هذه الصيحة سببا لرجف قلوبهم. بعضهم قال لأ ده هم عوقيوا من المرجة معناها في اللغة الاهتزاز والزلزلة. فعوقيوا بصيحة وعوقيوا بزلزال في الارض. بعضهم قال لأ ده الزلزال اللي حصل في الارض هو من اثر الصيحة - 00:17:42

عشان كده ربنا مرة سمي العذاب صيحة ومرة سمي رجفة. فايا كان عشان لو قرأت ان ما هو عذاب قوم شعيب. فاخذتهم المرجة فاصبحوا في دارهم جاثمين الجسم هو الالتصاق بالارض الذي لا يكون فيه روح ولا يستطيع ان يقوم ويقال على الدواب والطيور حينما تلتصق بالارض ولا تستطيع ان تقوم - 00:18:02

فاصبحوا كالانعام ملتصقين بالارض لا رح فيهم من الخوف والفزع. واهلكوا اهلكم الله سبحانه وتعالى فاصبحوا في دارهم جاثمين بعد كده بيتنقل القرآن الى قصة اخرى لكن هنا القرآن هنا في سورة العنكبوت هيبدأ يذكر اجماليات بعد كده مجمل قصة وعادا وثمودا 00:18:22 -

يبقى اذا كل سورة لها محاور بتركز عليها. وكل سورة لها احيانا ترتيب مختلف. فيه صور بتراعي الترتيب الزمني وفي صور بتراعي التركيز على قضايا معينة اللي متناسبة مع محور السور. وذكرنا ده اكتر من مرة. ازاي ان الصورة هنا بتركز على قصة - 00:18:43
مختلفة او جزء من القصة مختلف عن الجزء الآخر اللي تكلمت عنه قصة اخرى هنا بدأ الكلام على العذاب ونزول العذاب على الاقوام التي كذبت. وكان سبب نزول العذاب آآ الذنوب - 00:19:02

يبقى اذا كان لغاية قصة شعيب ممكن قصة شعيب تدخل في القسم الاول او في القسم الثاني. لأن هي ذكرت يعني في ايتين لا هي مجمل ولا هي مفصلة الجزء الاول اللي هو قصة نوح وابراهيم ولوط بيtalk عن ثبات الانبياء في مواجهة الفتنة المنتشرة - 00:19:18

وطول فترة البلاء زي سيدنا نوح. او عظم البلاء زي سيدنا آآ ابراهيم وثباته. وازاي ان سيدنا لوطن راحل لوحده يقوم مجتمع فيه فالجزء الاول وده مهم جدا في السورة - 00:19:35

عايزكم بس معلش ركزوا معي تاني. احنا عندنا قصص الانبياء اللي جت صوت العنكبوت ورا بعضها. ثلاثة مفصلين والباقي مجمل. الجزء الاول بيبرد على عشان تفهم الموضوع اقرأ اول ايتين في السورة - 00:19:50

الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون. بعد كده اية ولقد فتنا وبعد كده ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون. بدأت السورة بنوعين - 00:20:05

من الحسابات خاطئة. واحنا قاتلنا السورة بتعالج الاوهام والحسابات الخاطئة. سواء عند المؤمنين او سواء عند الكافرين. الجزء الاول

من القصص القرآني بيりد على الاول اياك ان تظن ان الطريق لنصرة الدين ومفروش بالورد. فقد واجه نوح وواجهه ابراهيم وواجهه لوط. ده بترد على الحسبان الاول - [00:20:15](#)

الحسبان الثاني اللي هو محاسب الذين يعملون سينات اي يسبقونا مهما اتوا من قوة الله قادر على ان يدمرهم ده الجزء الثاني من القصص في سورة العنكبوت الجزء الثاني بيتكلم على مهما اتوا من قوة اهلکهم الله سبحانه وتعالى. ولم تغنى عنهم قوتهم شيئا. فكانت حساباتهم - [00:20:35](#)

ان هو هيسبق ده وهم. لزلك نفس الكلمة ام حسب الذين يعملون السينات. اي يسبقون جت تاني وما كانوا سابقين. يبقى الجزء الثاني من القصص بيりد على الحسبان الآخر. واضح؟ واضح الفكرة؟ وده من اعجاز القرآن - [00:20:59](#)

وده من اعجاز القرآن انه ماشي بهذا الترتيب هنا بدأنا نوع اخر من القصص محمل ويبين انه كان عندهم قوة وكان عندهم بصيرة وكان عندهم علم وكان عندهم سلطان وكان عندهم ادوات معينة الادوات دي كانوا يظنون ان هذه الادوات ستمنعهم من نزول العذاب. ولكن كل - [00:21:17](#)

القوى سلطان علم مال اتباع بصيرة في الدنيا. كل ده كان كخيوط العنكبوت لم يمنعهم من عذاب الله وعادا وتمودا وقد تبين لكم من مساكنهم تبين لكم اما تبين لكم ان الله عذبهم او تبين لكم مدى الحضارة اللي كانوا فيها - [00:21:41](#)

يعني تبين لكم ان بلغوا ثم لم تغنى عنهم شيئا عاد في الجنوب وسامود في الشمال مدائن صالح في الشمال. اللي الوقتي بيتعمل فيها حفلات بدل ما تكون مكان للعبرة. والعزبة - [00:22:05](#)

عادا وتمودا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم. يبقى لو خدنا معنى تبين لكم مساكنهم مدى قوتهم. القوة. تتحتون من الجبال بيوتا امنين وفارهين وزين لهم الشيطان اعمالهم - [00:22:22](#)

فصدهم عن السبيل زين لهم الشيطان واعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. يعني ايه كانوا مستبصرين بعضهم قال كانوا اهل بصيرة في الدنيا يعني في الدنيا ناصحين جدا ومتقدمين جدا في الدنيا - [00:22:40](#)

ومبحس التاريخي بتاع مدى التقدم الحضاري عند عاد حتى تحديدا في الجنوب والبحث في الصحراء الربع الخالي. في كلام كتير ومنها ممكن يصل الى حد الاساطير يعني لكن هم في الاخر اثبت الله لهم سبحانه وتعالى انهم كانوا اصحاب قوة - [00:22:57](#)

يعني تخيل لما واحد عايز يسكن لاجار قديم ولا جديد بقى ولا الكلام ده. اطلع على الجبل انحثونا من الجبال بيوتا فارهين يعني مش بس امنين لأكمان فريقين ويزبطة الاساس. شف القوة يعني وصلوا لمرحلة ان هو ظن اهلها انهم قادرون عليها - [00:23:14](#)

تحس ان هو متمكن في الارض يفعل فيها ما يشاء يبقى قلنا كانوا مستبصرين بعضهم قال كانوا اهل كانوا اهل بصيرة في الدنيا. زي بالزبطة الصورة اللي جت بعضها على طول سورة الروم. ولكن اكتر الناس لا يعلمون يعلمون - [00:23:35](#)

طاها من الحياة الدنيا. كانوا اهل علم بظاهر الحياة الدنيا. وبعضهم قال كانوا مستبصرين اي كانوا يعلمون ان الانبياء على حق. ولكن اعرضوا زي صورة وصولك اللي فيها فصولك اللي فيها تفصيل الایات وان الایات كانت واضحة فجاء فيها فاستحبوا العمى على

الهدى - [00:23:50](#)

يعني عرفوا الحق بس قالوا احنا مش عايزين الحق زي الصورة اللي قبلها ارضا على طول سورة القصص. وقالوا ان نتبع الهدى معك. احنا عارفين ان انت معك الهدى. بس احنا خايفين نتختطف من ارضنا. فالمانع مش مانع عقلي - [00:24:09](#)

المانع نفسي من اتباعك فهنا وكانوا مستبصرين بعضهم قال انه كانوا يعلمون ان الانبياء على حق. فقال بعض المفسرين فهي بمثابة قوله سبحانه وتعالى وحدوا بها استيقنتها سورة النمل يبقى لو قلنا المعنى الاول وكانوا مستبصرين اي كانوا اهل بصيرة في الدنيا وفهم في الدنيا يبقى وزين لهم الشيطان اعمالهم زين لهم الشيطان تقدمهم - [00:24:23](#)

الدنيوي فكان هذا التقدم الدنيوي سببا لاعراضهم عن سبيل الله زي بالزبطة خواتيم آآ غافر فرحا بما عنده من العلم. والزمخشري في الآية دي ابعد سورة غافر ابعد المفصل ازاي ان العلم الدنيوي ممكن يصرف الناس عن السير في طريق الانبياء - [00:24:51](#)

طيب هنا هنلاحز ان الایات من بعد وعد وتمود بتتكلم على قوتهم وان هم كانوا اهل قوة وهذه القوة لم تمنعهم من نزول العذاب

وقارون وفرعون وهامان. انضموا مع بعض على طول. ولقد جاءهم موسى بالبيانات فاستكثروا في الأرض. اتكلم على الكبر اللي كانوا فيه. وما - 00:25:12

كانوا سابقين. قلنا ده الوهم الاول اللي ذكر في السورة ان يسبقونا بعضهم قال ليه هنا قدم قارون يعني ليه هنا قدم قارون؟ في حين ان في سورة غافر آآ قدم آآ فرعون وهامان وقارون. الالوسي وان كان ما ربطهاش في سورة غافر قال هنا تقديم قارون تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم لأن قارون كان من قوم - 00:25:34

موسى صلى الله عليه. فكان احق الناس ان يؤمن. لكنه استغل ذلك في الافساد وكان نزول العذاب يسبق به. زي تبت يدا ابي لهب وتب. انت عم النبي وتعلم آآ خلقه وتعلم انه الصادق الامين - 00:25:57

في العذاب قدم قارون لانه كان احق ان يؤمن انه كان احق بالايمان وقالوا ان ده فيه تسلية ايمان آآ تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم عن قومه الذين اعرضوا ولم يؤمنوا - 00:26:15

وقارون وفرعون وهامان وده مهم جدا ان ممكن واحد يقول طب هو قارون عمل ايه وفرعون تجبر وطغى. وهامان كان وزيره اللي بيمنزل له التعليمات. طب قارون عمل ايه؟ قانون سخر ما له في الصد عن سبيل الله - 00:26:31

وكان من قوم موسى ولم يسخر هذه القوة في نصرة الدين. فخسفت به وبدار الأرض. ولسه قارون في الصورة اللي قبلها على طول. في سورة القصص وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبيانات. يعني كانت الدنيا عندهم واضحة. يعني الاعراض لم يكن بسبب مانع عدم وضوح الحجة او عدم بلاغ - 00:26:48

رسالة ولقد جاءه موسى بالبيانات فاستكثروا في الأرض قال الالف والسين والتاء على بابها من الطلب. اي طلب الكبر والبغى والعلو في الأرض. يعني مش بس كان بيتكبر ده كان بيطلب مواطن الكبر - 00:27:07

والبغى والعدوان فاستكثروا في الأرض. طب وبعدين؟ اين قصور قارون المفاتيح الكنوز وain كلام آآ فرعون وain الصرح الذي بناه هامان خسف به وما كانوا سابقين. اي وما كانوا فائتين من العذاب. وده قول جمهور المفسرين. ايه وما كانوا فائتين من عذاب الله. اي وما كانوا معجزين الله سبحانه وتعالى - 00:27:22

بعضهم قال ذكر ابن عطية كان معنا غريب شوية قال وما كانوا سابقين في الكفر فقد سبّهم غيرهم. عايز يقول يعني بالمعنى كما كفر هؤلاء كفر من قبلهم. وكما ان الله اهلك من قبلهم فقد اهلك هؤلاء. ومضى مثل الاولين يعني. يعني صاروا على سير - 00:27:48 على نهج السابقين في الكفر فاهمكم الله كما اهلك السابقين. وحضرت كالذى خضوا لكن معنا الاشهر وما كانوا سابقين عشان يرتبط باول السورة اي يسبقونا طيب ناس كانوا متقدمين في الدنيا وناس كانوا عندهم قصور وناس كانوا عندهم كنوز وناس كانوا بنوا دولة - 00:28:08

فرعون بنى دولة عميقة عزيمة فيها جانب اعلامي زي السحرة وفيها وزير وآآ قدر يبسّط نفوذه طب ايه سبب اهلاكم؟ يعني ايه سبب اهلاك كل هؤلاء؟ فقال ربنا سبحانه وتعالى فكلا اخذنا بذنبه. دي نقطة مهمة جدا كلمة دهي - 00:28:30

بتغريب عن كثير من يتكلموا في آآ التحليل التاريخي. والتفسير التاريخي. وما هي اسباب صعوبة النهوض الاممي بيفغل هزا الجانب. جانب الزنوب. نعم قد لا يكون هو الجانب الاوحد كما اشار اشارة ود في قول الله سبحانه وتعالى وما كان ربك ليهلك - 00:28:51

بتقول من واهلها مصلحون. واكثر من مفسر اشار الى معنى ان الله لا يهلك دولة الكفر لو كانت عادلة. وان الكفر فقط في حد ذاته ليس سببا في الاهلاك لكن الذنوب بمجموعها زي الفاحشة وزي التطهيف قد تكون سببا في اهلاك الاقوام - 00:29:11

فكلمة فكولا اخذنا بذنبه بتغريب عن كثير من يتكلمون في تفسير التاريخ. لذلك لما نشأ مصطلح التفسير الاسلامي للتاريخ يعني الاسلام له نظرة في التاريخ. لماذا اهلكت هذه الامة؟ ولماذا سقطت هذه الحضارة؟ كل ممكّن المحللين اللي ما بينطلقش من - 00:29:28

دين بيتكلّم باسمه واسباب الدنيا وفقط ما بيجبش سيرة ان ده ذنب وان ممكّن دي تكون عقوبة وان آآ ده عذاب او مسلا فشت فيهم الاوجاع والاسقام التي لم تكن في اسلافهم ما يقولش ده - 00:29:48

ما ينسبش الامراض اللي بتنشأ جديدة حديس يا عشر الماضين خمس آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحذر المواجهين من هذه الخمس الخصال واستعاز ان يدركوهن فالشاهد ان التفسير الاسلامي للتاريخ بيختلف. واحنا عندنا القرآن بيوضحها بكل يعني بيذكرها بكل وضوح وصراحة كان سبب اهلاكه ليس - 00:30:01

في فهمهم للدنيا وليس نقاصا في الحضارة ونقاصا في البناء. ولكن فكلا اخذنا بذنبه. واللي ابدع ايضا في شرح الفكرة دي لابراهيم السكران في كتاب مآلات الخطاب المدني. اتكلم على الخطاب المعارض للنبياء - 00:30:25

وازاي ان كان عندهم نوع من التقدم الدنيوي وبالرغم من ذلك اهلكهم الله سبحانه وتعالى فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا - 00:30:41

بسريعة كده الحال في خلاف هل ده عزاب قوم عاد ولی عزاب قوم شعيب قصدي عذاب قوم لوط بعض الناس قالوا الحاصب هنا ده عذاب قوم لوط. وده اللي ذكر قبل كده في القرآن وده اختياره الطبرى. بعضهم قال لا الحاصب هنا المقصود به عذاب قوم مع - 00:30:57

لانه لوط ذكر عذابهم بالتفصيل. لكن من اول عاد ما ذكرش العزاب ده نوعه. فلما نيجي نشوف كده سورة العنكبوت قالت وعادا وثمودا وقارون وفرعون وهامان قالت الخمسة دول. والآية دي ذكرت اربع الوان من العذاب. بنفس الترتيب. قالوا الحال في عاد - 00:31:21

والصيحة لتموت وخسفنا قارون واغرقنا فرعون وهامان. فقالوا عشان يكون نفس السياق ماشي مع السورة. فهيختار اللي هيختار القول ده وده ابن عاشور وغيره من المتأخرین رجح المعنى ده. قال يبقى حاصل عاد. والصايحة ثمود. وخسفنا قارون واغرقنا فرعون وهامان. الخس - 00:31:44

والاغراق ما فيش فيه خلاف بين المفسرين لكن الحال بعضهم قال لوط وبعضهم قال عاد وصيحة بعضهم قال شعيب وبعضهم قال ثمود زي ما قلت لكم المعنى اللي رجحه المعاشر وغيره اشبه بالسياق. ان من اول عاد لم يذكر تفاصيل العذاب. فتجمعوا في آية - 00:32:04

مركيzin معی انا عايزكم عشان كده يبقى معکم مصحف عشان يبقى من اول وعادا وثمودا وقارون وفرعون وهامان. فرعون وهامان اغرقهم الله قارون وخسف الله به الارض وبعد كده ثمود الصيحة وعاد حاصله - 00:32:26
ومنهم من اخذته الصيحة فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسف بالارض ومنهم من امرک الآية دي من المعانی يعني ولله المثل الاعلى عايزك تستحضر معنی كده - 00:32:44

الكون كونه يعني ربنا اراد انه يهلكهم بشوية طوب هو قادر. اراد انه يقصف عليهم يسقط عليهم كسفا من السماء يفعل ما يشاء. اراد انه يزلزل الارض ويفعل الارض ارضه والسماء سماء - 00:32:58
والريح ملكه سبحانه وتعالى. يفعل ما يشاء. يعني الآية دي فيها كمية يقين يسكن في قلب المؤمن مش طبيعي. يعني استحضار ان انت عايش في ملکوت الله بكل بساطة منهم من اخذته الصيحة ومنهم من آآ منهم من ارسلنا عليه حاصبا ربنا قال لي طوب اتحرك اللي على الارض ويتحول الى - 00:33:13

قتايل توجه فيها او ريح عظيم او صيحة جند من جنود الملك مجرد بس ان هو بصوت ينادي بصوت فيمومتوا او يأمر الله الارض ان تتحرك ان ليه الارض اللي كانت تحت قصور قارون هي اللي اتخصمت - 00:33:37

الثاني بقى اللي بيحلل بعيد عن الدين واصل دي كان فيها مش عارف القشرة الارضية كانت بتمر بشوية برد ولا حاجة. ويقعد يحللها. ربنا بيقول فخسفنا به وبداره الارض ارضه سبحانه وتعالى - 00:33:55

يعني يملك سبحانه وتعالى ان يأمر الارض تحديدا هذه ان تتحرك وان تخسف انه يأمر البحر ان ينشق فينشق وبعدين يعدي سيدنا موسى ويعدي بنی بنو اسرائيل يعبرون البحر وسیدنا موسى من فرط يعني خوفه على بنی اسرائيل وخايف ان فرعون يدركه عايز بسرعه يضرب البحر عشان يرجع عشان فرعون ما يدخلش - 00:34:09

طريق اليبس. فربنا بيقول له ايه؟ واترك البحر رهوا انت بس تمشي انهم جند مغرقون. كل شيء بترتيب من ربنا سبحانه وتعالى الجميلة جدا في سورة الدخان. انت مش ضربت البحر وانشقوا طريق يابسا ومريت؟ سببه. هو ربنا بيستدرجهم عشان يمشوا هو لذلك 00:34:38 -

الاثر المشهور اللي ذكره الطبرى في سرية من فرعون قال لقد فرق البحر خوفا مني هو عايز يقنع جنوده ما هو جنوده لقوا البحر اتشق قال له يا عم انت رايح فين - 00:35:00

ما تشويفش قال لهم لأن ما هو انا مش انا ربكم الاعلى. ده تبعي خلاص طب خش دخل وراه اضل فرعون قومه وما هزا يعني فعلا
مش ممكن يعني ما فييش اليه منكم رجل رشيد - 00:35:11

ما انتم طول عمركم عايشين اعضاء عمر ما فرعون عملها طول عمركم عايشين وجمبكم بحار الابيض المتوسط وهنا البحر الاحمر عمر ما فرعون عملها يعني يعني ليه الوقت حصل ؟ - 00:35:27

لكن بتقديري من الله اغرقهم الله سبحانه وتعالى. يشق البحر وقتما يشاء ويرجع البحر وقتما يشاء سبحانه وتعالى. الكون كونه يفعل فيه ما يشاء والله جنود السماوات والارض الاية دي تنزل في وضع صلح الحديبية وانت قاعد ليه بيحصل كده وليه ما نعطي الدنيا في ديننا؟ فالاية تقول لك - 00:35:39

انت ما بتشغلش بالك الامر اكتر من اللحظة اللي انت عايشها ما تخليش معايشتك للاحداث الصغيرة وللتفاصيل تنسى الامر ده. والله جنود السماوات والارض. وكان الله عليما حكيمـا. وكان الله - 00:36:02

وجه الترکیز انهم كانوا بعد ما جاءتهم البیانات ای اعرضوا بعد ما عرفوا الحق. عرفوا الحق - 00:36:17

وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون في هذا الموطن تحديداً وده من اعجاز القرآن ان يبيجي تيجي القاعدة او تأتي العقيدة او يأتي المثل بعد تهيئة القلب وتهيئة العقل وتهيئة النفس - 00:36:36

ومن اجمل الامثلة الواحد بيحبها مسال سورة غافر المجادلة اللي بتحدس من اول لحظة ما يجادل في ايات الله الذين كفروا وقال حميم اصلا كلها مليانة مجادلة ونقاش ونموزج اللي جه في مؤمن في سورة غافر مؤمن ال فرعون اتكلمنا على ده في سورة غفران قبل كده - 00:36:54

ومتى ينصر الله اولىاءه؟ كلمة انا لننصر رسالنا جاءت في الوقت المناسب. بعد البداية والتهيئة والي بيطوف حوالين العرش
ويسبحون بحمد الله والجنود السماوات والارض. وبعد كده نموذج للي بيجاول وكادوا ان يفتكوا به ثم نجاه الله منهم - 00:37:12 -
فوقاه الله سيناته ومكروا ثم ادخلهم الله النار وثم يتحاجون في النار فيعرض المستكبرون عن المستضعفين فيتجهوا جميعا الى
الملائكة يدعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال اخر مشهد بتسمعه صيحات المستكبرين
00:37:32 -

المستضعفين في النار. صيحات فرعون وهامان وجندوه في النار. عندما تسمع هذا المشهد تقع هذه الآية في موقعها. انا لننصر رسالنا. فجئن عندما تسمعها في هذه اللحظة تقول حقا اللي بيصدق كلام ربنا. مش اللي لازم يشوف بعينيه. اللي بيصدق يقول فعلا -

لية؟ انا شايف فرعون في النار شايفها مان في النار اقول فعلا انا لننصر الاسلام. وبعد ما السورة بدأت باحزب الناس ويترکن يقولوا امنا والحمد لله. ههه احمده اها. الالهاء: اذا استمروا ثابت: علـ. ايمانهم - 00:38:11

من الناس سيعرض وبعد ان يقول امنا يرجع مرة اخرى وينافق اذا اوذىب اليه جعل فتنة الناس كعذاب الله. وبعدين نموذج الصابرين نوح وابراهيم ولوط وبعدين نموذج العذاب اللي نزل عاد وثمود وقارون وفرعون وهامان. بعد كده كل المشهد ده تحتاج ان تستحضر هذا المثل - 00:38:27

في هذه اللحظة تحديداً بعدما رأيت أهلاً لـ**نوح** وهناك قوم لوط وأهلاً لـ**عاد** وثمود وأهلاً لـ**قارون** وفرعون بعد

ما شهدت كل هذه المشاهد بقلبك وايقنت بها - 00:38:49

ربنا يقول لك مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخاذ البيت. المثل جه في الوقت المناسب بعد ما القلب تهياً وده
مهم جدا نتعلم من اسلوب القرآن - 00:39:07

ان القرآن ما بدأش بالحقيقة دي. ما بدأش بسورة غافر انا لننصر رسالنا. ما بدأش سورة العنكبوت بالمثل. هيأ القلب وذكر امسلة من
التاريخ واضحة ومساكنها موجودة وبعدين ذكر المثل - 00:39:21

مهم تهيئة القلب لتلقي الحقائق تهيئة العقل والفكر والقلب لتلقي الحقيقة القرآنية مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء ربنا هنا ما
قالش مثل الكافرين اسمي موصول جه الذين يبقى هنا المعنى اللي جه بعد الذين ده مقصود - 00:39:35

يعني ربنا ما قالش مثل الذين ظلموا. ما قالش مثل الذين كفروا. ما قالش مثل الكافرين. ما قالش مثل المشركين. المثل الذين ايه؟
معنى معين وهو التكاليف في ان يبحث عن ولي له من دون الله. اتخاذوا فيها تكاليف - 00:39:58

وبحث بحث عن ولي. الولي اللي هو الناصر اصل من الاصول معنى الولي والولاية القرب ان يكون بجوارك ينصرك. اذا احتجت اليه.
فكانوا بيبحثوا عن قوة وعن ناصر من دون الله. ليه؟ طب ما يطلبوش من ربنا ليه؟ فما ظنك برب العالمين؟ ليه؟ ما بتروحوش لربنا
ليه؟ عارفين ان ولاية - 00:40:17

الله لهم تتططلب العبادة. تتططلب ان يبتعدوا عن الاوثان. ان الا يطففوا في المكيال. يقول لك لا. هذه الولاية اية لها ثمن لا نريد ان ندفعها
ثم يدفعون ثمن الولاية اخرى - 00:40:42

بذلوا الذين اتخذوا من دون الله اولياء. يبقى المثل اللي هنا بيركز على لحظة التعب في البحث عن قوة تنصرهم من دون الله تاني
يبقى المسل هنا بيركز على ايه؟ مش بيركز على مسلا نوعية الاصنام. لا بيركز على مدى التعب - 00:40:59

المبذول منهم في البحث عن قوة تتولاهم وتنصرهم من دون الله في مقابل التعب الذي بذله اهل الایمان في نصرة دين الله ربنا
يبقول بقى التعب المقابل ده مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياءه. في زمنهم ممكن يكون الاولياء - 00:41:19

الاصنام ممكن تكون الاولياء طاعة فرعون. ممكن تكون الاولياء في زماننا العلم فتننة العلم. فتننة السلطان. فتننة المال. فتننة الاتباع. اي
فتننة. ممكن هنا الاسقاط بنتائجها على واقعنا. الاولياء دي تتحطط مكانها - 00:41:41

اي كانت الفتنة فكل من حاول يعني مسلا اليهود وظنوا انهم مانعوهم حصونهم من الله. هو لجأ الى حصونها لم يلجأ الى الله مثل
الذين اتخذوا من دون الله اولياء. يبقى النص الاول عشان نعرف التشبيه بيتكلم عن ايه - 00:41:59

اللي هيشبه يعني ربنا هيشبه لنا ايه؟ بيشبهه لنا جهد اهل الباطل في البحث عن قوة تنصرهم من دون الله. سواء تحصيل علم دنيوي
معين عشان آآظن انهم قادرون عليها. وان هو يتمكن من الاسباب وانه ليس في حاجة الى الله. وانه هيعتقد انه هيكتشف سر الحياة
وسر المرض ويعالج كل الامراض - 00:42:16

والانسان يكون مخدلاً ولا يحتاج الى ان يلجأ الى الله في شيء. وهم عايشين في الوهم ده او فتننة السلطان او فتننة المال آآماً اظن ان
تبعد هذه ابداً صاحب الجنين في سورة الكهف - 00:42:41

المشهد ده مشهد جهد اهل الباطل في البحث عن قوة تنصرهم. هو بالظبط مشهد العنكبوت التي اتخذت ايضاً تكاليف. وبعدهم قال
ذكر المؤنس ولم يذكر المذكرة لزيادة الضعف شرع الله. وان كان يصلح الاثنين عنكبوت اتخاذ او اتخاذ - 00:42:57

ذكر المؤنس وذكر البقاعي. العنكبوت اتخذت بيها جهد العنكبوت بتقدعد فترات طويلة تنفس البيت ثم يكون هذا البيت لا يمنع عنها ولا
يحميها من حر وبرد وريح لكن هذا البيت تصطاد به الضعفاء - 00:43:16

لكن لا يثبت امام الاقوياء والله المثل الاعلى هكذا جهد اهل الباطل لاضلال اهل الایمان للبحث عن قوة تنصرهم من دون الله. يفتتن
بهذه القوة ضعاف القلوب. يسقطون في هذه الشباك الذين في قلوبهم مرض سواء شهوة او شبهة يسقط في هذه الشباك. لكن من
استعان بالقوى - 00:43:41

رأى كل هذا المجهود كل مستوى الشهوات والشبهات المبذولة يراه بيت عنكبوت مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل

العنكبوت اتخذت بيته. يعني جهد العنكبوت وقاعدة تنسيق وتعمل الخيط - 00:44:06

وتنظم وترتبط وشكل هندسي معين. كل ده ممكن يذهب ازاي هنشوف مسلا بيت عنكبوت عندك في البيت وتكسل تجيب اي حاجة مقشة ولا اي حاجة تشوف هتعمل ايه والله المثل الاعلى - 00:44:26

الله قادر ان ينسف كل هذه الجهود من اهل الباطل. طب ولماذا لم يفعل الله ذلك؟ ممكن واحد يسأل ليه؟ ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم احنا قلنا بقى في اول السورة محسبة آالف لام ميم احسب الناس ان يتربوا ان يقولوا امنهم لا يفتنون هذه فتنه من الله سبحانه وتعالى - 00:44:43

الله قادر ان هو يسلسل الشياطين كما يحدس مع المردة في رمضان. طب اتركم لهم ليه؟ سبحانه وتعالى. فتنه وابتلاء للناس. وهذه هي اصل الحياة وما خلقت الجن والانس الا ليعودي لبليوكم ايكم احسن عملا - 00:45:05

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت. يبقى العنكبوت دايما ب تستطيل على الضعفاء وبتعتمد على حالة الغدر وبتعتمد على السموم حينما يسقط الانسان فريسة. وتقوم بتقييده تضع فيه السموم. هكذا تسيطر - 00:45:24

العنكبوت على فريستي. لكن لا يقع في هذه الفريسة الا الضعفاء. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا امال بنسقط فيه ليه؟ لأن انت ضعيف القصة المشهورة كان دايما الشيخ يعقوب بيكررها. القصة المشهورة اللي لما اراد آوازن مذكور عن ابن القيم وغيره. لما اراد احد المربين ان يعلم - 00:45:46

ابنه فقال يابني اذا مررت براعي الغنم فنبح عليك الكلب. يعني انت معدى راعي ومعه غنم ومعه كلب صيد او اللي بيحرسه الحراسة. وبعدين مررت فالكلب قعد ينبه عليك. ماذا تفعل؟ قال القمة حجرا. ارميه بحجر. قال فان عاد؟ قال عدت. رميته بحجرتين. قال فان عاد؟ قال عدت. قال ذلك امر - 00:46:08

استعن بالراعي يكفيك كلابه انت استعذ بالله من الشيطان الرجيم استعاذة الالتجاء ان تلجا الى الله سبحانه وتعالى والا تصرف عنك كيدهن دهنبي والا تصرف عنك كدهون انا اصلا ضعيف اصبو اليه - 00:46:28

فممك خيوط العنكبوت قد تكون ضعيفة وقد تكون قوية على حسب حالك انت متصل بالله ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون انت بعيد عن الله ترى خيوط العنكبوت كقصور تسقط فيها وتنبه بها - 00:46:51

الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخاذ البيت. ثم اكده الله الكلام عشان اللي مش فاهم وبالتأكيد وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. لو كانوا يعلمون يعني جهود اهل الباطل في قمة الوهن - 00:47:11

في قمة الضعف لو كانوا يعلمون آاستحضار الرؤية دي ان ترى جهود اهل الباطل على انها مجرد خيوط وعنكبوت امر صعب جدا يعني المتابع لتفاصيل الاخبار اليومية وجهود اهل الباطل والتقديم والاسلحة النووية والغزو اللي بيعملوه للمؤمنين والقتل والتشريد وما يحدس - 00:47:29

الآن في قرى سوريا وفي غيرها من مدن بلاد المسلمين ممكن يصيبه الاحباط واليأس كيف تستطيع بالرغم؟ ركز معندي. كيف تستطيع بالرغم؟ من متابعة الاحاديث والسعى في نصرة الاسلام والتخطيط والترتيب لنصرة الاسلام. ومتابعة جهد اهل الباطل للردد عليه. كيف تستطيع في نفس الوقت انت بتتابع وجود اهل الباطل وبحاتاول - 00:47:57

وتدرسهم كويس وتعرف مداخلهم وتعرف ازاي يدخلوا من باب الشهوات او الشبهات. وده بيتطلب منك دخول في تفاصيل خاصة اللي يتتصدر لهذا الباب كيف تستطيع في نفس الوقت ان تحافظ على النظرة القلبية انه مجرد خيوط عنكبوت. الموازنة دي صعبة جدا - 00:48:23

وده للأسف اللي بيقع فيه احيانا اما التزييد المطلق من دراسة وخطط اعداء المشركين او العكس التتبع لتفاصيل خطط المشركين حتى نصاب بالاحباط واليأس. يقول لك ما فيش فايدة. هي مضلعة وهي سودة وما فيش امل. ومهمها عملنا هم سبقونا بمالايين السنين - 00:48:42

الضوئية طب نعمل ايه طيب يعني اعمل في نفسي ايه طيب يعني الخطاب ده معناه ايه فقالوا ايه؟ هذا ليس خطاب القرآن ده مش

خطاب القرآن لزلك حينما تقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في بعض الكتب اللي كتبت سيرة تلقي بعض الكتب تركز على الجانب الرباني في السيرة - [00:49:02](#)

غالب التركيز الكتاب ازاي ربنا رتب المدينة للنبي صلى الله عليه وسلم؟ وازاي ربنا رتب الحبشة؟ وازاي ربنا رتب غزوة بدر وازاي ربنا رتب آآ غزوة الاحزاب وازاي ربنا ارسل الريح وازاي ربنا عمل - [00:49:25](#)

فقط سير الجانب الرباني ده فقط كل واحد يقرأ الكتاب يحس ان هو ايه ما يعمس اي حاجة طرف تاني كل الكتاب ازاي النبي صلى الله عليه وسلم خطط للهجرة وازاي النبي صلى الله عليه وسلم خطط لغزوة بدر وازاي النبي صلى الله عليه وسلم رتب وخطط ودبر - [00:49:42](#)

وقسم القبائل وقسم العشائر واختار الطريق ده وعمل الطريق ده عشان يقطع التجارة وبعدين تحالف مع قبيلة كذا وعمل كذا ده غالبا المستشرقين بيعتمد على الطريقة الثانية لما بيجي ينظر للسيرة نفسها هو مش شايفه النبي اصلا - [00:50:01](#)

وبعض الكتاب المسلمين بيتعاملوا الطريقة الاولى. وصح الجمع بين الطريقتين. ازاي نجمع في دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بين الربانية والتفكير والترتيب والتخطيط. وده مجموع في قصة الهجرة - [00:50:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بكل الاسباب حد يمحو الاثار. حد يجيب الطعام وحد يتبع الاخبار وحد خريط للطريق ومشي في عكس الطريق. واختبا في غار خد بكل يعني رتب وخطط - [00:50:34](#)

و عمل كل حاجة ثم حينما رأهم في الغار لم يجزع صلى الله عليه وسلم وقال للصديق لا تحزن ان الله معنا بالرغم لم يعتمد على تخطيطي. الموازنة دي صعبة وما بتجييش من الكتب. دي مجاهدة طويلة جدا. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى - [00:50:48](#)

ولكن ينظر الى قلوبكم. ازاي تحافظ على قلبك متعلق بالله وحده؟ وده امر صعب جدا ازاي تحافظ على قلبك لا يلجا الا اليه. ازاي وانت داخل تنام باسمك ربى وضعت جنبي وبك ارفعه. فاللههم اني اسلمت نفسي اليك. والجأت - [00:51:12](#)

ظهورى اليك انك بتلجا الى الله تلجا ظهرك الى الله. واسق في ربنا. انت نايم. انت بتتخلى عن كل قوتك. انت تغمض عينيك طب هتعمل ايه؟ انت نايم. هتدفع عن نفسك ازاي؟ انا الجى ظهوري الى من لا تأخذة سنة ولا نوم - [00:51:29](#)

الجأ الى الله سبحانه وتعالى معنى ده صعب تحقيقه عايز سنوات مجاهدة ازاي سيدنا موسى بعد اول مرة القى العصاة ولى مدبرا زى سيدنا موسى حصل التطور ده اللي وصل كمال اليقين ده ده مجاهدة. ده جهد يا جماعة ما بيجييش مجرد قراءة. ده انك تشتل على قلبك كتير من هنا بيففل على هذا عن هذا المعنى - [00:52:08](#)

ان هو يجعل قلبه معلقا بالاسماء والصفات يعيش مع الاسماء الحسنى والصفات العلى. يعيش مع يعيش مع آآ اسماء الله الحسنى نعيش مع اسم الله الملك. اسم الله المهيمن. اسم الله السلام - [00:52:21](#)

نعيش مع الاسماء الحسنى هو تراه دائمًا مستبشرًا. تراه دائمًا مطمئنًا ليه؟ لأن هو مش بيعبد الله على حرف مش بيطمئن بالخير. فان اصابه خير اطمئن به لا هو بيطمئن بالله. جاء الخير او جاء الشر و مطمئن - [00:52:37](#)

الله سبحانه وتعالى المحافظة على هذه الرؤية القلبية صعبة جدا. ان ترى جهود اهل الباطل على انهم خيوط عنكبوت. الله قادر على ان يزيلها في لحظة بكلمة منه كن الاية اللي قبلها حاصل وصيحة وخشف واغراق في لحزة - [00:52:54](#)

لو كانوا يعلمون ان الله يعلم هذا المثل ضربه الله العليم لم يضرب عبئا ان الله يعلم حقيقة ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم. للاسف طولت آآ اعراب هنا ما المفسرين يعني طولوا فيها منه من قال هنا ما موصولة ومنهم من قال نافية - [00:53:16](#)

ومنهم من قال مصدريا. والتفصيل يعني راجعوا كتب اعراب القرآن. وابن عاشور آآ يعني اختار معنى ايضا جيد فيها انهم كالعدم يعبدون شيئا كالعدم ان الله يعلم ما يدعون من شيء وهو سبحانه وتعالى هم لا شيء وهو سبحانه وتعالى العزيز الذي ينصر اولياته. الحكيم - [00:53:37](#)

واحد يقول لك العزيز طب اين هذه العزة؟ وهو حكيم وتعالى بحكمته ينزل بقدر ما يشاء. بحكمته سبحانه وتعالى. وهو العزيز

الحكيم. تلك الأمثال نصريها للناس. مش اي حد يعرف يفهم المثل كويس - 00:54:00

مش اي حد يقدر يستطع ان يرى جهد اهل الباطل على انه خيوط عنكبوت. صعبة صعب جدا. وفي نفس الوقت انك تخطط وتدبر وتنابع المكر والكيد صعب انك توازن من الاثنين صعب وما يعقلها الا العالم. اسأل الله ان اكون منهم - 00:54:16

يبقى العلم ده مش بيجي مجرد القراءة. مش مجرد قراءة كتب ده جهد قلبي مع الجهد العقلي المبذول لمتابعة جهد اهل الباطل والرد عليهم والتخطيط لنشر الدين محتاج جهد قلبي ان ترى - 00:54:34

كل هذه الجهود كخيوط العنكبوت. كما يعقلها الا العالمون. وبعد كده من روعة القرآن جاب لك طرفيتين كيف تستطع ان ترى جهد اهل الباطل كخيوط العنكبوت كيف اثبتت في هذه الفتنة المبتلة؟ يعني السورة من الاول بتقول لك انت خايف من الفتنة؟ اه على فكرة هو فيه فتن فعلا - 00:54:50

انت انت خايف من المجاهدة والطريق صعب؟ اه هو الطريق مليان صعوبات واللي بيظن غير كده هو مش فاهم الطريق طب اسبت ازاي وكيف ارى جهد اهل الباطل على انها خيوط عنكبوت؟ وكيف يعني يزداد اليقين في قلبي؟ فربنا قال لك بطريقتين - 00:55:11

تفكر في خلق السماوات والارض وانها لم تخلق عبئا ما الحكمة وقراءة القرآن ولا سيما في الصلاة يعني يعني هاتان الطريقتان من انفع الطرق التدبر في كتاب الله المنظور والنظر في كتاب الله المستور - 00:55:28

ولا سيما في الصلاة. خلق الله السماوات والارض بالحق. لم يخلقها عبئا قيل للحق للعاقبة وقيل التفكير ملابسة بالحق. خلق الله السماوات والارض بالحق. فانت تقدر تتدبر. ربنا ما خلقت هذا باطل. سبحانه. مش ممكن - 00:55:49

كل ده يكون عبئ. مليارات الكواكب وال مجرات والافلاك. مش ممكن. نعم بس. مليارات الانواع من الحيوانات والحشرات. من المخلوقات كل ده عبئ! ازاي الذي خلق كل هذه المخلوقات لا يستطيع ان ينصرك - 00:56:10

لا يستطيع ان يحل لك مشكلتك ده ده سزاجة لذلك كان في فكرة زمان كنت شرحتها في درس قبل كده. كانت بعنوان تعجبات ملك. كانت فكرتها سريعا. تخيل ان ملك ينزل من السماء السابعة. تخيل ملك كده - 00:56:31

نظر الى العرش والملائكة التي تطوف حول العرش والملائكة التي تحمل العرش ونزل سبع سماوات بين شف المسافة ما بين كل سماء حتى بلغ الى السماء الدنيا ب مجراتها وكواكبها ونجومها. ثم نزل بعد كل هذه المجرات والافلاك - 00:56:46

الكوكب حتى وصل الى هذه النقطة الضئيلة حتى وصل الى الارض. ثم وصل الى الارض وجدها قارات ثم نزل الى مكانك انت. في قارة في افريقيا في دولة مصر في هذا المكان - 00:57:06

رحلة طويلة يأتي بها الملك تخيل مسلا ثم يجدك حزينا يقول لك لماذا تحزن؟ رسول الله عندي مشكلة صعبة جدا تتحل مش متخلية ايه المشكلة الموضوع ده تعب دور تعب مسلا وعايز شوية فلوس او حد زالم بيأزيه لك. مستحيل تتحل. يقول لك بص هم سيطروا على الارض مشركون - 00:57:18

ارض ايه يا ابني ارض ايه اللي انت زعلان عشانها اصلا؟ لك هم اكتشفوا سلاح النووي الملك مش متعجب! وشاييف المخلوقات والعظمة فهمها انت قعدت تضخم له المشكلة فين المشكلة ايه يعني؟ فين المشكلة الولي - 00:57:49

هو الحل ان انت تطلع معه انك تطلع تشاهد الكون من علم. وهذا ما يقوم به القرآن. وده اللي بيقوم به تدبر في السماوات. لذلك كان في درس بعنوان النظر الى السماء - 00:58:10

دائما النظر للمكان المتسع يعمل اتساع في الافق ما تباقاش ضيق في التفكير كنت شرحت فيه ازاي ان الرجل اللي مر على قرية وهي قوية على وشها لما اطال النظر في الارض قال انى يحيى هذه الله بعد موته؟ قال صعب المشكلة في - 00:58:25

لما بتعيش تفاصيل المشكلة تقول صعب ان هي تتحل لكن لما تنظر الى قدرة الله المطلقة ايه ده كل شيء عليه هين سبحانه وتعالى والانى يكون لي غلام؟ قالت انى يكون لي ولد - 00:58:41

كان الرد ايه؟ كذلك الله يفعل من يشاء. كذلك الله يخلق ما يشاء الامر بسيط جدا. يعني فين المشكلة؟ ليه انى يكون لينا ما هو كذلك

الله فاذا ذكر الله اطمأن الانسان خلاص امر بسيط - 00:58:57

ما فيش مشكلة وخلق الله خلق الله السماوات والارض بالحق. ان في ذلك لاي مش لاي حد. المؤمنين اتل ما اوحي اليك من الكتاب
موقع الایادي مهم في سياق الصورة عشان ما تفسر ش بعيدا عن سياق الصورة - 00:59:15

يا من ت يريد الثبات في هذه الفتنة. يا من ت يريد ان تصل او تقارب صبر نوح لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. جهد ابراهيم وجهد لوط
وشعيب. وان تنظر الى جهد اهل الباطل على انه خيوط عنكبوت. ت يريد هذه المعانى؟ اتل ما اوحي اليك من الكتاب. استمر على قراءة
القرآن - 00:59:31

او اتبعني الاتباع. قلت له ما اوحي اليك من الكتاب القرآن واقم الصلاة يعني مش بس القرآن واثناء الصلاة. والصلاه لا اقامه الصلاه. ده
مبني ده قصر بيبنى. ما فيش حاجة اسمها ان صليت ركعتين. لا اقامه الصلاه - 00:59:52

الامر مش مجرد ان انا صليت كده وخلاص. اللي يحافظ على اقامه الصلاه والخشوع وقيام الليل وآآ التردد بآيات القرآن في طول
القيام يحصل هذه المعانى باذن الله سبحانه وتعالى. وهكذا بدأ مع الصحابة - 01:00:14

الصحابه اتربوا كده طول القيام بعيدا عن كثرة البرامج الایمانية وكثرة الافكار. طول القيام مع القرآن اليك من الكتاب واقم الصلاه. ان
الصلاه الالف واللام هنا العهد الصلاه المذكورة دي مش اي صلاه. ان الصلاه المقامه مش اي صلاه - 01:00:31

ان الصلاه المقامه التي يتلى فيها الكتاب التي يتلى فيها الوحي بتدبر هذه الصلاه هي تنهى عن الفحشاء والمنكر. كأن تأمر وتنهى. كأن
الصلاه تغير فيك القرآن ولا سيمما في الصلاه له طاقة تغييرية جباره. لذلك بعض المفسرين قال ولذكر الله اكبر اي لذكر الله اللي هو
القرآن - 01:00:51

الصلاه او لذكر الله في الصلاه اكبر من ذكره خارج الصلاه. انا اذكر الخلاف ان لذكر الله اكبر فيها خلاف طويل بين المفسسين فيها ما
يقرب من خمس او ست اقوال - 01:01:17

خلينا نمشي على المعنى ده عشان تصل الى ان ترى جهد اهل الباطل كخيوط العنكبوت. تدبر خلق الله السماوات والارض. استمر في
تلاوة القرآن ولا سيمما في الصلاه فان تلاوة القرآن بخشوع وتدبر - 01:01:27

وفي الصلاه تنهى عن الفحشاء والمنكر فانها هنا بيقى فيه طاقة تغييرية بتحدى. ان الانسان ومن اكتر الاشياء اللي بيصعب ان
الانسان ياخذ قرارات فيها قضية الترك. انه يبتعد عن الفحشاء - 01:01:39

ربنا بيقول لك القرآن في الصلاه له طاقة تغييرية. فعلا يا جماعة القرآن لما تعيش مع ايات في القرآن انت ممكن تكون في بلاء عظيم.
وتصلي ربنا يفتح عليك ركعتين كده مع طول قيام القرآن تطلع مستبشر - 01:01:53

عندك امل. ايه اللي حصل؟ ما فيش حاجة اتفغيرت. يعني الواقع الواقع من حولك لم يتغير التغيير كان داخلي. التغيير كان في النفس.
القرآن بيفعل ذلك. القرآن بيغير نظرتك للأمور. يعني القرآن بيبعيد - 01:02:11

نظرتك للحياة. بيعطيك بصيرة جديدة. فبترى الاحداث رؤية مختلفة عما يراها الناس. فدائما تكون مستبشر وبشر المؤمنين واقيموا
الصلاه اجعلوا بيتكم قبلة واقيموا الصلاه لما جعلنا بيتكا قبلة واقمنا الصلاه تأتى البشري وبشر المبین. خواتيم يوم - 01:02:29

جو الابلاء والفتنه الازى في صورة العنكبوت وجهد اهل الباطل عشان نراه خيوط عنكبوت اتلوا ما اوحي اليكم واقم الصلاه ان
الصلاه لها طاقة تغييرية حقيقية بالفعل لمن صلاها صورة صحيحة. لذلك اللي ما بيتغيرش في الصلاه فيه مشكله - 01:02:48

الصلاه ليست مقامة هو مش هيظير بعد الصلاه يعني مش هيصللي مش هيروح طيران. هو هيظل يذنب كل
بني ادم خطاء. لكن بيتغير يتقدم على الاقل يشعر بالندم. يتغير في - 01:03:10

حياتي ان الصلاه تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. آآ مروي عن ابن عباس لذكر الله ايكم اكبر من ذكركم ايه. يعني بشرى
بسواب الذكر في الصلاه لما تذكر ربنا - 01:03:24

لا سيمما في الصلاه تناول اه سواب عزيم وهو ان يذكرك الله. وهذا اكبر من ذكرك الله. جائزة اكبر. بل لا تقارن تخيل كده ومن ذكرني
في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. متخيل آآ - 01:03:39

يعني تخيل كده سيدنا ابي بن كعب لما راح للنبي صلى الله عليه وسلم قال اوسماني لك؟ ربنا قال اسمي انا ربنا اسمي ينتقل ولذكر الله اكبر ذكر الله ايامكم يهون عليك كل بلاء - 01:03:59

وقيل ذكر الله في الصلاة اكبر من ذكره خارج الصلاة. وقيل ذكر الله الاستمرار على الذكر آآ اكبر في تغيير الانسان من مجرد الصلاة لان لها اوقات معينة لكن ما بين الصلوات انت ممكن تحافظ على الطاقة التغييرية دي من خلال الذكر. كل دي اقوال مذكورة. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 01:04:15

استحضار المراقبة ثم بعد ان وصلت الصورة الى هذا المشهد انتقال وتهيئة وكأنها بشويات سندھب الى مكان جديد فيه اهل ولا تجادلوا اهل الكتاب يعني هنا بعد ما خلاص فهمت يعني ايه البلاءات اللي بيمر بها المؤمن وفهمت ان جهد اهل الباطل مجرد خيوط عنكبوت كيف تحصل هذه الطاقة التغييرية جاءت البشريات - 01:04:35

ان في امل بالذهاب الى مكان يكون فيه اهل الكتاب باذن الله عز وجل. نسأل الله ان يتم علينا الصورة على خير. ان شاء الله المرة القادمة تكمل باذن الله تفسير سورة العنكبوت - 01:05:00

واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - 01:05:10